

السراقة

من نديّ الصحو اهوائي ، ومن نسمة فجر ،
من صفاء علويّ فاض في ليلة قدر ،
ورؤى الليل بقلبي سلسلت جدول خمر
فتتت فيه وروداً واشاعت خفق عطر

★

حلمي اول 'حلم للهوى في صدر بكر ،
'حلم الكرمه عذراء بسكب وبسكر ،
'حلمي زهو شرع هلّ في الزرقه يسري
صوب شطآن ربيع دائم الحضرة نضر .

★

مرحي يا ألق الجوهر يصفو بعد صهر ،
بعد حمى غورت في اللهب الداخن فجري ،
باكرت عمري بنار حصدت نضرة عمري
نارها الشهوة حرّى ، نارها ثورة كفر ،
نارها السوداء من حولها شعلة طهر ؟
مرحى يا مرحاً تغزله الشمس وتذري
فتحيل الأفق الارمد أفقا وهج تبر
ما الكآبات ، وهمّ قُدد من جهمة صخر
ما الكآبات اذا ما مسّها اشراق فكري
هزّها زهو الصبايا فمضت تغوى وتغري

خليل حاوي

اشهرأ في برادات المدينة الحديثة ، والذين يقطعون احراج البلاد القايّة . .
كل هؤلاء الذين يعثون بالمصالح العامة استثنأاً منهم بالريح العاجل اين هي
قلوبهم من قلب ذلك الفنان الذي لا يبغي لذويه وبني جنسه الا الأحسان ؟
ولقد داهمتا مدينة العصر الحديث بسرعتها الشيطانية وزخرها الخلاب
ففسحنا هذه المدينة نسجاً بدون ترو فمضت على مجال التأمل والتفكير -
وازداد الفقر الروحي - وازدادت الفواصل بين الفن ومن يعيه .

فان كان لفني التصوير والنحت غواة واصدءاء في هذه البلاد فليجمعوا شلمهم
ويشيدوا له صروحاً تعرض فيها الصور والتأثيل فيكون تأثيرها لا عند الذين
قت قلوبهم وتنجرت بل في النشء الحديث وفي الاجيال المقبلة التي ستأثر بما
تبته هذه الصور والتأثيل من الحيوية والوحدة والانسجام والحقيقة وحب
الوطن ، فلا يقول فنان اني عشت سدى وان لم يسمع في ايام حياته
لفيثارته صدى .

جواب الاستاذ عطا صبري

ليس فن الرسم والنحت هو المنحرف الوحيد في البلاد العربية عن موكب
الفن العالمي واما هي مظاهر الحياة كلها عندنا تقف وتحمد حيث يطير العالم
طيراناً الى الامام . فما زال الاقطاع ضارباً اطنايه ، واما خنق الحريات
بصورة عامة فحدث عنها ولا حرج . الفن والحرية توأمان متلازمان احدهما
يكمل الآخر فلا حرية بدون فن ولا فن بدون حرية .

ان مشككة الفن لا يمكن فصلها ومعالجتها على حدة ولا يمكن عدها مشككة
خاصة واما تحتاج الى اصلاحات جذرية اولا وبعد ذلك يأخذ الفن في التطور
والازدهار بذاته . فحين تنتعش الحالة الاقتصادية في البلد ويرتفع مستوى
المعيشة يستطيع الناس ان يوجهوا اهتمامهم الى وسائل الترفيه وسبل تنمية
الدوق والتمتع بالفنون الجميلة واقتناء اللوحات الفنية (الرسم) وقطع
التأثيل لبيوتهم .

ان الفن لا يتقدم حيث تفرق الاكثرية الساحقة في بحر من الامية، معدها
خاوية ومساكنها الصرائف وبيوت الطين . اما الزمرة الفنية والشيوخ فأنهم لا
يتبنون الفن كما كان يحدث في القرون الوسطى في اوروبا ولم يبق للفن من
نصير غير مؤسسة كبيرة واحدة وهي الدولة .

واما سبب تخلف فننا عن موكب النهضة العالمية المعاصرة فهو عدم تفهم
رجال الحكم في هذه البلاد ضرورة الاحذ بيد الفن والنهوض به وتشجيعه لأن
الاكثرية ما زالت تعتقد ان الفنون الجميلة اداة لهو ومجون وبعض تلك الدول
تركت معاهد فونها بحالة احتضار محزن .

ولذلك اقترح ما يلي لدفع الحركة الفنية في مضمار التقدم :

- ١ : دخول الفنانين معترك الحياة مع بني قومهم وبشكل فعال وعدم
الانسحاب والازواء في مراسمهم وجماعاتهم الخاصة .
- ٢ : تأسيس جمعيات فنية للرسم والنحت في كل دولة عربية على حدة (لأن
مساكنها خاصة بها ومحامية) ثم الاتصال فيما بينها وذلك عن طريق معارض فنية
موحدة ودورية ثم تبادل المعارض الفنية والفنانين .
- ٣ : تشكيل مديريات للفنون الجميلة في الدول العربية ، تتشكل بعدها
مثل هذه المديريات لشر الفنون على نطاق واسع .
- ٤ : التخلي عن الفردية ونظام المشيخة بين الفنانين والركون الى
الجمعيات الفنية ومنظمتها وممارسة التعاون والتأزر بينهم وبين الفنانين الآخرين
في البلاد العربية وتناسي الرغبات الخاصة امام المصاحبة العامة .